

تقرير بشأن اليوم الأول من الدورة الوطنية حول التعليم الصريح

الإطار العام للتعليم الصريح، وتنزيله في مادة اللغة العربية

الفئة المستهدفة	أساتذة وأستاذات	المكان	
الزمان	الاثنين 12 أكتوبر 2026	من تأطير	

1. تقديم

جاء اليوم الأول من الدورة الوطنية في لحظة مفصلية من مشروع مؤسسات الريادة، فالرهان لم يعد تغيير المقررات بقدر ما هو تغيير طريقة إرساء التعلّمات داخل الفصل، حتى يبلغ كل متعلم درجة التمكن المنشودة. وقد كان الهدف الأساس توحيد فهم الأساتذة لمبادئ التعليم الصريح، وتبيين كيف تتحول إلى ممارسة يومية في الحصة، لا إلى شعارات تُردّد. وفيما يلي خلاصة ما تناولته الورشتان في هذا اليوم: الإطار العام، ثم تنزيله في اللغة العربية، وللتفصيل يُرجع إلى العرضين.

2. الورشة الأولى: الإطار العام للتعليم الصريح

◆ لماذا التعليم الصريح؟

يقوم الاختيار على منطق الوقاية قبل العلاج: أن نسبق التعثر بإرساء متين، ونتحقق باستمرار من تحكم الجميع، ثم نترك للدعم المكثف ما يستحق فعلا أن يُعالج. وهو ليس وصفة طارئة، بل ثمرة أبحاث ميدانية، من ملاحظة الفصول الفعالة عند Rosenshine، إلى الحمولة المعرفية عند Sweller، وصولا إلى التمييز بين المعارف التي تُكتسب تلقائيا وتلك التي تحتاج تعليما مقصودا (Geary).

وجوهره بسيط: أن نجعل المطلوب واضحا، والتفكير مسموعا، والدعم متدرجا حتى يستقل المتعلم. ولهذا وجبت الإشارة إلى ما لا يعنيه: ليس تلقينا ولا إلقاء، ولا يجعل المتعلم سلبيا، ولا يتجاهل الفروق الفردية، ولا يُختزل في كثرة التصريح داخل الفصل.

◆ المبادئ الاثنا عشر في أربعة محاور

المحور	المبادئ
التخطيط	1 حمولة معرفية متحكم فيها · 2 التدرج · 3 ملاءمة الأهداف والمحتويات والتقويم
الوضوح	4 تجنب الغموض · 5 الهيكلة والتنظيم · 6 التصريح بمنطق التفكير والاستدلال
التفاعل والدعم	7 إيقاع دينامي وتفاعل مكثف · 8 الدعم والإسناد · 9 الممارسة الموجهة المفضية إلى الاستقلالية · 10 التغذية الراجعة
التثبيت والتتبع	11 التقويم المستمر والتحقق من التحكم · 12 المراجعة والتثبيت

◆ الحصة في ثلاث لحظات

المرحلة	الإسناد	استقلالية المتعلم	التحكم المنتظر
النمذجة	موجه لكل التلاميذ	لا توجد	50% على الأقل
الممارسة الموجهة (قلب التعليم الصريح)	موجه لكل التلاميذ	منخفضة إلى متوسطة	70% على الأقل
الممارسة المستقلة (الهدف)	أساسا لمن يحتاج الدعم	عالية (تحكم تلقائي)	80% على الأقل

ما يستحق التأكيد أن الممارسة الموجهة هي لحظة الحقيقة: فيها يظهر هل فهم المتعلمون فعلا، وفيها يتخذ الأستاذ قراره. فإن نزل التحكم عن 50% أعاد النمذجة، وإن لم يبلغ 70% مدّد الممارسة الموجهة، وإن لم يصل إلى 80% بعد الممارسة المستقلة وجّه الدعم والمعالجة إلى المتعثرين. وهذه العتبات (50 و 70 و 80) هي المرجع الموحد. وبذلك لا ننتقل إلى هدف جديد إلا ونحن مطمئنون إلى ما سبق.

- سلم رباعي للتحكم عبر منصة «مسار»: **A** متحكم جيد، **B** متحكم (وهو المنشود)، **C** متحكم جزئي، **D** غير متحكم. وقيمة هذا السلم أنه يكشف التعثر العميق مبكراً فيوجه التدخل.
- روائز موحدة وطنياً للمرحلتين 3 و6، وروائز محلية متكافئة للمراحل 2 و4 و5 من بنك روائز، مع تشديد تدابير حماية الروائز من التسريب.

3. الورشة الثانية: التعليم الصريح في اللغة العربية

♦ ما الذي تغير في البرنامج؟

- اختار التعديل الاستمرارية لا القطيعة: الإبقاء على روح منهاج 2021، وتجزئ الكفاية النهائية إلى نواتج تعلم بسيطة يمكن بناؤها وتتبعها، وبناء المهارات لولبية من مستوى إلى آخر، مع مراجعة منتظمة. وأبرز المستجدات:
- **المحاور:** خمسة محاور بأسئلة كبرى تنسج من الذات إلى العالم (من نحن؟ كيف نعبر عن أنفسنا؟ أين نحن في الزمان والمكان؟ كيف ينتظم العالم؟ كيف تعمل الطبيعة؟).
- **المعجم:** صار مكوناً قاراً قائم الذات، يُدرّس تدريساً صريحاً، ويُهيأ بتقديم قبلي للمفردات المفاتيح.
- **القراءة:** تصنيف النصوص إلى أدبية ومعلوماتية على نهج PIRLS، ونصوص أطول، واشتغال صريح على الطلاقة.
- **الاستماع والتحدث والكتابة:** فصل واضح بين مقاطع الاستماع والتحدث، وإلحاق الظواهر اللغوية بورشة الكتابة، وأنواع خطاب جديدة كالسيرة الذاتية والاستبيان.
- **السندات:** مصفوفات التابع والمدى، وكراسات جديدة لكل مستوى، وكراسة «نصوصي القرآنية».

♦ الزمن المدرسي

تمتد الوحدة ستة أسابيع: أربعة للإرساء، وخامس للتوليف والمراجعة، وسادس للتقويم والمعالجة. ويضم الأسبوع ست حصص: خمس للإرساء وسادسة لمراجعة ما تعلمه التلاميذ. ولاحظنا أن الريادة تزيد الغلاف الزمني في المستويات من الثالث إلى السادس، وهو ما يمنح الأستاذ هامشاً للمراجعة والتفريد.

المستوى	الحصة اليومية بالريادة	الغلاف الأسبوعي (ساعات)
الأول	100 دقيقة	10
الثاني	90 دقيقة	9
الثالث	85 دقيقة	8.5
الرابع والخامس والسادس	70 دقيقة	7

♦ كيف يظهر التعليم الصريح في حصة اللغة؟

حصة اللغة تتعدد فيها المقاطع، ولذلك لا نرى الهيكلة الكاملة في الحصة اليومية، بل نراها داخل كل مقطع مرتبط بفكرة رئيسية. وتتخذ ثلاثة سيناريوهات:

1. مهارة تُقدّم لأول مرة: نمذجة ثم ممارسة موجهة.
 2. مهارة سبق تقديمها، وهو السيناريو الأكثر تواتراً: تذكير تفاعلي ثم ممارسة موجهة فمستقلة.
 3. مهارة يتم توليفها: ممارسة مستقلة بمهام جديدة.
- ويمثل المعجم النموذج الأوضح: فهو مضمون تصريح يُقدّم مباشرة (صورة، مفردة، جملة)، ثم تظهر مراحل التعليم الصريح عندما ننقل إلى تعلم التوظيف والاستثمار، مع العودة إلى كلمات المعجم طيلة الأسبوع حتى تترسخ.

4. ملاحظات وتوصيات

- توفير مقاطع نمذجة قصيرة جاهزة لكل مكون في اللغة العربية (المعجم، الطلاقة، فهم المقروء، الإنتاج الكتابي)، فالمثال الحي أبلغ من الشرح.
- اعتماد شبكة ملاحظة موحدة في الزيارات الصفية، تركز على عتبات 50/70/80 وعلى جودة الممارسة الموجهة، لا على شكل الحصة فقط.
- مواكبة الأساتذة بأمثلة من أقسامهم، حتى لا يُفهم التعليم الصريح وصفاً جامداً تُطبّق حرفياً.
- تخفيف أعباء التتبع (تصحيح الكراسات، الاختبارات الشفوية الفردية) في الأقسام المكتظة، حتى لا يطغى التوثيق على التعليم.

5. خاتمة

خلاصة هذا اليوم الأول أن الاتساق قائم بين المبادئ وهندسة الحصة والتقويم، وأن العبرة بما يجري داخل الفصل. فنجاح التعليم الصريح مرهون بتمكّن الأستاذ من النمذجة والممارسة الموجهة، وبتتبع صادق لنسب التحكم يُترجم دعماً ومعالجة في الوقت المناسب.

